

لِبْرَيْكِلْ بِرْ قَابَا

سَرَّ حَادَةَ نَرُور

اسکندر جدید



إنجيل برنابا شهادة زور

بقلم أسكندر جديد

السؤال: لماذا لا يعترف المسيحيون بإنجيل برنابا؟ .. .	٣
الجزم بإسلام الكاتب .. .	٤
إنجيل برنابا شهادة زور على القرآن .. .	٥
مسابقة كتيب: «إنجيل برنابا شهادة زور» .. .	٥

إنجيل برنابا شهادة زور

اعتنق الإسلام، وتسمى باسم مصطفى العرندي. ويحيل بعض آخر إلى الاعتقاد أن النسخة الإيطالية ليست النسخة الأصلية لهذا الكتاب، بل إنها مقتولة عن أصل عربي، لأن مطالع إنجيل برنابا يرى أن الكتاب إماماً واسعاً بالقرآن، حتى أن الكثير من نصوص هذا الإنجيل المزور يكاد يكون ترجمة حرفية لآيات قرآنية. وفي مقدمة أصحاب هذا الرأي، العلامة الدكتور هويت (سنة ١٧٨٤).

ولكن مهما كان رأي العلماء، فالثابت أن هذا الإنجيل يروي تاريخ المسيح بأسلوب يتفق مع نصوص القرآن، وبغير محتويات الأنجل المسيحية الصحيحة، مما يحملنا على الاعتقاد أن الكاتب نصراني اعتنق الإسلام. ولنمس هذا من الأمور التالية:

١ - إنجيل برنابا المزور هذا، يفضل محمداً على المسيح، فقد جاء فيه أن المسيح قال عن محمد: «ولما رأيْه امتلأَت عزاءً قائلاً: يا محمد ليك الله معك، ولِيُجْلِيْنِي أهلاً أن أحل سير حذائك، لأنني أَنْتَ هَذَا صَرْتُ نَبِيًّا عَظِيمًا وَقَدْوَسًا» (فصل ٤٤: ٣٠ - ٣١). وجاء به أيضاً: «وقال يسوع: مع أني لست مستحقاً أن أحل سير حذائه، فقد نلت نعمة ورحمة» (ف ١٠: ٩٧).

واوضح أن كاتب إنجيل برنابا يعرف ما قاله يوحنا المعمدان عن المسيح (يوحنا ٢٧: ١). ويعزو ما قاله المعمدان إلى المسيح، ويفتري أن المسيح قاله عن محمد! لقد جاء المعمدان ليجهز الطريق للمسيح، لكن لا المسيحيون ولا المسلمين يقولون إن المسيح جاء ليجهز الطريق لمحمد.

٢ - في الإنجيل المزور عبارات تتفق مع كتابات المسلمين القدماء، فقد جاء به على لسان المسيح: «إنَّ اسْمَ مُسِيَّا عَجِيبٌ، لِأَنَّ اللَّهَ نَفَسَهُ سَمَاهُ لَمَّا خَلَقَ نَفْسَهُ وَوَضَعَهَا فِي بَهَاءِ سَمَاوَيِّ، وَقَالَ: «أَصْبِرْ يَا مُحَمَّدَ لِأَنِّي لَأَجْلَكَ أَرِيدُ أَنْ أَخْلُقَ الْجَنَّةَ وَالْعَالَمَ وَجَمِّاً غَيْرَأً مِنَ الْخَلَائِقِ الَّتِي أَهْلَهَا لَكَ، حَتَّى أَنْ كُلَّ مَنْ يَيْكَرْ كَمْ يَكُونَ مَبَارِكًا، وَمَنْ يَلْعَنَكَ يَكُونَ مَلْعُونًا. وَمَتَى أَرْسَلْتُكَ إِلَى الْعَالَمِ أَجْعَلَكَ رَسُولِي لِلْخَلَاصَ، وَتَكُونَ كَلْمَاتُكَ صَادِقَةً حَتَّى أَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَهْنَانَ وَلَكَ إِيمَانَكَ لَا يَهْنَ أَبَدًا. إِنَّ اسْمَهُ الْمَبَارِكُ مُحَمَّدٌ». حينئذ رفع الجمهور أصواتهم قائلاً: «يَا اللَّهُ، أَرْسِلْ لَنَا رَسُولَكَ. يَا مُحَمَّدَ تَعَالَ سَرِيعًا لِلْخَلَاصِ الْعَالَمِ». (ف ١٤: ٩٧ - ١٨).

نظمها آباء الكنيسة، للأسفار التي يتألف منها الكتاب المقدس.

ولو بحثنا في التاريخ نجد أن النسخة الأصلية لهاذا الإنجيل المزور ظهرت أول مرة عام ١٧٠٩ لدى كريمر مستشار ملك بروسيا. ثم أخذت منه وأودعـت عام ١٧٣٨ في مكتبة فيينا. ولاحظ كل العلماء الذين فحصوها أن غالباًها شرقية الطراز، وأن على هوامشها شروحًا وتعليقات باللغة العربية. ويسـتدلـ من فحص الورق والخبر المستعملـ في كتابتها أنها كـتـبتـ في القرـنـ الخامسـ عشرـ أو السادسـ عشرـ.

ويقول العـلامـةـ الإـنـجـيلـيـ الدـكتـورـ سـالـ إـنـهـ وـجـدـ نـسـخـةـ مـنـ هـذـاـ الكـتـابـ بـالـغـةـ الـأـسـبـانـيـةـ كـتـبـهـ رـجـلـ أـرـوـغـانـيـ اـسـمـهـ مـصـطـفـيـ العـرـنـدـيـ، يـدـعـيـ فـيـهاـ العـرـنـدـيـ أـنـهـ تـرـجـمـهـاـ عـنـ النـسـخـةـ الإـيـطـالـيـةـ. وـقـدـ جـاءـ فـيـ مـقـدـمـتـهـ أـنـ رـاهـبـاـ يـدـعـيـ مـارـينـوـ، مـقـرـبـاـ مـنـ الـبـابـاـ سـكـسـتوـنـ الـخـامـسـ دـخـلـ ذـاتـ يـومـ مـنـ سـنـةـ ١٥٨٥ـ إـلـىـ مـكـتـبـةـ الـبـابـاـ، فـعـثـرـ عـلـىـ رـسـالـةـ لـلـقـدـيـسـ إـبـرـيـنـاـوسـ يـنـدـدـ فـيـهـاـ بـالـرـسـولـ بـولـسـ، وـأـنـ إـبـرـيـنـاـوسـ أـسـنـدـ تـنـديـدـهـ هـذـاـ إـلـىـ إـنـجـيلـ بـرـنـابـاـ». فأـصـبـحـ «ـمـارـينـوـ»ـ مـنـ ذـلـكـ الـحـينـ شـدـيـدـ الـرـغـبـةـ فـيـ العـثـورـ عـلـىـ هـذـاـ إـنـجـيلـ. وـحـدـتـ أـنـ مـارـينـوـ دـخـلـ يـوـمـاـ مـعـ الـبـابـاـ سـكـسـتوـنـ الـخـامـسـ الـمـكـتـبـةـ الـبـابـوـيـةـ. وـفـيـهـاـ هـمـاـ يـتـحـدـثـانـ اـسـتـولـتـ عـلـىـ الـبـابـاـ سـيـنـةـ مـنـ النـوـمـ، فـاقـتـصـ مـارـينـوـ الـفـرـصـةـ وـبـحـثـ عـنـ إـنـجـيلـ بـرـنـابـاـ، فـوـجـدـهـ وـأـنـفـاهـ فـيـ مـلـابـسـهـ. وـلـبـثـ إـلـىـ أـنـ اـسـتـفـاقـ الـبـابـاـ مـنـ النـوـمـ، فـاستـأـذـنـهـ بـالـاـنـصـرـافـ حـامـلـ الـكـتـابـ مـعـهـ.

على أن من يراجع مؤلفات القديس إبريناؤس لا يرى فيها أية إشارة إلى إنجيل برنابا، ولا أية نقد للرسول بولس.

وهناك حقيقة يستطيع كل إنسان أن يدركها، وهي أنه مكتوب في سفر أعمال الرسل أن برنابا نفسه كان رفيقاً للرسول بولس في كرازته بالإنجيل، في أورشليم وأنطاكية وإيقونية ودرية ولسترة. وكجزء أيضاً بالإنجيل مع ابن أخيه يوحنا مرقس في قبرص. وهذا يدل على أن برنابا كان مؤمناً بإنجيل المسيح الصالوب الذي كرز به بولس ومرقس وسائر الرسل، والذي تلخصه في عبارة واحدة، وهي أن المسيح مات كفارة عن خطايا العالم على الصليب، وقام في اليوم الثالث لتبرير كل من يؤمن به. ولما كان الكتاب المنسوب لبرنابا ينكر هذه الحقيقة، فالبرهان واضح على أنه كتاب مزور.

ويحيل بعض العلماء المدققين إلى الاعتقاد أن كاتب إنجيل برنابا هو الراهب مارينو نفسه، بعد أن

السؤال:
لماذا لا يعترف المسيحيون بإنجيل برنابا؟

ع. ق. جزئٍ - لبنان.

من الثابت أن الكتاب المعروف باسم «إنجيل برنابا» لا يمت لل المسيحية بصلة، وإنما هو شهادة زور على الإنجيل المقدس، ومحاولة للتلوين على الدين المسيحي. مثله كالقرآن الذي أله الفضل مسيلمة الكذاب، أو القرآن الذي أله الفضل بن ربيع. وهذا الكتاب المنسوب إلى برنابا نقله إلى العربية الدكتور خليل سعادة سنة ١٩٠٧ عن نسخة إنكليزية، بإيعاز من السيد محمد رشيد رضا منشئ مجلة النار، فرفضه المسيحيون رفضاً باتاً لأنه كتاب مزيف.

أما الذين قبلوه فهم فريق من المسلمين، لسبب واضح جداً، وهو أن بعض محتوياته تؤيد القول إن المسيح لم يُصلب، بل ألقى شببه على يهودا الإسخريوطى فضلـ بـدـلـ عـنـهـ.

ويجمع العلماء المدققون على أن هذا الكتاب المزور على برنابا لم يكن موجوداً قبل القرن الخامس عشر، أي بعد موت برنابا بألف وخمسمائة عام. ولو وُجد قبلًا لما اختلف فقهاء المسلمين كالطبرى والبيضاوى وابن كثير وفخر الدين الرازى في آخرة المسيح، وفي تحديد الشخص الذى قيل إنه صليب عوضاً عن المسيح. بل كانوا أجمعوا على أن الذى صليب هو يهودا الإسخريوطى.

ولو عدنا إلى المؤلفات الإسلامية المعتبرة، كمروج الذهب للمسعودي، والبداية والنهاية للأمام عماد الدين، والقول الإبريزى للعلامة أحمد المقريزى، لرأينا أن هؤلاء الأعلام سجلوا في كتبهم أن إنجيل المسيحيين هو الذى كتبه أصحاب الأنجل الاربعة، وهم متى ومرقس ولوقا ويوحنا. وما قاله المسعودي، في كتابه «التنبىء والاشراف» (ص ١٣٦): «وذكروا أسماء الاثنى عشر وأسماء السبعين، تلاميذ المسيح، وتفرقهم في البلاد وأخبارهم وما كان منهم ومواضع قبورهم. وأن أصحاب الأنجل الاربعة منهم يوحنا ومتى من الاثنى عشر ولوقا ومرقس من السبعين».

ولو عدنا إلى مخطوطات الكتاب المقدس القديمة، والتي يرجع تاريخ نسخها إلى ما قبل الإسلام (وهي التي أشار القرآن إليها وشهد بصحتها) لا نجد فيها هذا الإنجيل المنسوب إلى برنابا. كما أنه لا يوجد له ذكر في الجداول التي

الإنجيل المoxyد به من الله. أولاً: لأن الله سخط على الشيطان لما سقط، وطرده من حضرته. ولا يتفق مع عزّته الإلهية أن يفاوض معه للصلحة. ثانياً: لأن المسيح منذ البداية دخل في حرب مع الشيطان لا هواة فيها. وقد جاء في الكتاب المقدس: «من يفعل الخطية فهو من إبليس، لأن إبليس منذ البدء يخطئ». لأجل هذا ظهر ابن الله الذي ينقض أعمال إبليس» (يوحنا ٨:٣). ثالثاً: إن الشيطان في حربه مع المسيح لم يجرؤ على القول إنه أشرف من المسيح. على العكس! ففي مجتمع كفر ناحوم حين أمر المسيح الشيطان أن يخرج من إنسان، صرخ الشيطان: «ما لنا ولك يا يسوع الناصري! أتيت لتهلكنا! أنا أعرف من أنت. قدّوس الله» (لوقا ٤:٣٤). رابعاً: إن القرآن نفسه يشهد لسمو المسيح، وأنه ليس مخلوقاً من طين، بل هو روح الله وكلمته، وكان موجوداً من قبل الجنّل به، فهو كلمة الله «ألقها إلى مريم» (النساء ١٧١).

لِيَزِمْ بِالاسْلَامِ الْكَاتِب

الذي يطالع إنجيل برنابا المزور بتذكير، يجد فيه الكثير من المساطير وأبرزها:

٢ - رواية الشّتبه: فقد جاء في الفصل المثلث والثاني عشر: «فأعلم يا برنابا أنه لأجل هذا يجب عليّ التحفظ، وسيعنيني أحد تلاميذي بثلاثين قطعة نقود. وعليه فإني على يقين من أن من ييعني يُقتل باسمي، لأن الله سيصعدني من الأرض، وسيغير منظر الخائن حتى يظنه كل واحد إياتي. ومع ذلك فإنه لما يموت شرّ ميتة، أمكث في ذلك العار زماناً طويلاً في العالم. ولكن متى جاء محمد رسول الله المقدس، تُزال عني هذه الوصمة» (ف ١٣:١١٢). فهذه الرواية من صميم التعليم الإسلامي في القرون الوسطى.

٢ - دعوى التحرير: يقول إنجيل برنابا المزور، في الفصل المثلث والرابع والعشرين على لسان المسيح: «الحق أقول لكم إنّه لو لم يُبح الحق من كتاب موسى لما أعطى الله داؤه أبانا الكتاب الثاني. ولو لم يفسد كتاب داود لم يعهد الله بإنجيله إليّ، لأن ربّ إلينا غير متغير، ولقد نطق برسالة واحدة لكل البشر. فمتى جاء رسول الله يجيء ليظهر كلّ ما أفسد القبار من كتابي» (ف ١٢٤:٨-١٠). فهذا القول يطعن بصحة الكتب المقدسة جميعاً، الأمر الذي لا يمكن أن يصدر عن المسيح الذي قال: «السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول» (متى ٢٤:٣٥). بل إن القرآن نفسه يقول إنه جاء مصدقاً لما جاء قبله من الكتب،

الشرقية من نهر درجة، على فم رافد صغير اسمه رافد الخسر. فهي إذاً لم تكن على البحر الأبيض المتوسط كما قال كاتب الإنجيل المزور.

٢ - جهله بالتاريخ الخاص بحياة المسيح، فقد جاء في الفصل الثالث من هذا الإنجيل المزور: «حين ولد يسوع كان بيلاطس حاكماً في زمن الرياسة الكهنوتية لحتان وقيافا» (ف ٣:٢). وهذا غير صحيح لأنّ بيلاطس تولى من عام ٢٦ - ٣٦ م. أما حتان فكان رئيساً للكهنة من سنة ٦ - ٥ م. وقيافاً من سنة ٨ - ٣٦.

وجاء في الفصل المثلث والثاني والأربعين أنّ الميسيا يأتي من نسل داود بل من نسل إسماعيل، وأن الموعد صُبّح بإسماعيل لا بإسحاق (ف ٤٢:١٤). وهذه غلطة صارخة، لأن من يقرأ سلسلة أنساب المسيح في الإنجيل الصحيح يرى أنه من جهة الحسد ولد من نسل داود ومن سبط يهودا.

٣ - شحن الكاتب إنجيله المزور بعض القصص التي لا أساس لها في الأديان السماوية ومنها قوله:

«وحيثـ قال الله لأتباع الشـيطان: توبوا واعترفوا بأني أنا الله خالقكم. أجـابـوا إـنـا نـوـبـ عن سـجـودـنا لكـ لأنـكـ غيرـ عـادـلـ، ولـكـ الشـيـطـانـ عـادـلـ وـبـرـيـ، وـهـوـ بـرـبـ... وـبـصـ النـيـطـانـ حـيـنـ اـنـصـرـافـهـ عـلـىـ كـتـلـةـ التـرـابـ، فـرـفـعـ جـبـرـائـيلـ ذـلـكـ الـبـصـاقـ مـعـ شـيءـ مـنـ التـرـابـ، فـكـانـ لـلـإـنـسـانـ بـسـبـبـ ذـلـكـ سـرـرـةـ فـيـ بـطـنـهـ» (ف ٤١:٢٩-٣١).

وجاء فيه أيضاً: «أجاب يسوع: الحق أقول لكم، إنّي عطفت على الشـيـطـانـ لـمـ عـلـمـ بـسـقوـطـهـ، وـعـطـفـتـ عـلـىـ الـجـنـسـ الـبـشـرـيـ الـذـيـ يـفـتـهـ لـيـخـطـئـ. لـذـلـكـ صـلـيـتـ وـصـمـتـ لـإـلـهـاـ الـذـيـ كـلـمـنـيـ بـوـاسـطـةـ مـلـاـكـ جـبـرـائـيلـ: مـاـذـاـ تـطـلـبـ يـا~ يـسـوعـ وـمـا~ هوـ سـؤـالـكـ؟ أـجـبـتـ: يـارـبـ، أـنـتـ تـعـلـمـ أـيـ شـرـ كـانـ الشـيـطـانـ سـبـبـ، وـأـنـهـ بـوـاسـطـةـ فـتـتـهـ يـهـلـكـ كـثـيـرـونـ، وـهـوـ خـلـيقـتـكـ. فـأـرـحـمـهـ يـارـبـ. أـجـابـ اللهـ: يـا~ يـسـوعـ اـنـظـرـ فـإـنـيـ أـصـفـحـ عـنـهـ، عـلـىـ أـنـ يـقـولـ فـقـطـ: أـيـهـاـ الـرـبـ إـلـهـيـ لـقـدـ أـخـطـأـتـ فـارـحـمـنـيـ، فـأـصـفـحـ عـنـهـ وـأـعـيـدـهـ إـلـىـ حـالـتـهـ الـأـوـلـيـ. قـالـ يـسـوعـ: مـاـ سـعـتـ هـذـاـ سـرـرـتـ جـداـ، مـوـقـنـاـنـيـ قـدـ فـعـلـتـ هـذـاـ الصـلـحـ. لـذـلـكـ دـعـوتـ الشـيـطـانـ، فـأـتـيـ قـائـلـاـ: مـاـذـاـ يـجـبـ عـلـيـ أـنـ أـفـعـلـ لـكـ يـا~ يـسـوعـ؟ أـجـبـتـ: إـنـكـ تـفـعـلـ لـنـفـسـكـ أـيـهـاـ الشـيـطـانـ. لـأـنـيـ لـأـحـبـ خـدـمـتـكـ لـيـ، وـإـنـاـ دـعـوـتـكـ لـمـ فـيـ صـلـاحـ. أـجـابـ الشـيـطـانـ: إـذـاـ كـنـتـ لـأـتـوـدـ خـدـمـتـيـ فـإـنـيـ لـأـوـدـ خـدـمـتـكـ لـأـنـيـ أـشـرـفـ مـنـكـ. فـأـنـتـ لـسـتـ أـهـلـاـ لـأـنـ تـخـدـمـنـيـ، أـنـتـ يـا~ مـنـ هـوـ مـنـ طـيـنـ. أـمـاـ أـنـاـ فـرـوـحـ» (ف ٤١:٤-٢٠).

فـهـذـهـ خـرـافـةـ لـأـمـكـنـ لـعـقـلـ سـلـيـمـ أـنـ يـصـدـقـ أـنـهـاـ مـنـ

وجاء أيضاً في ذلك الإنجيل المزور: «فلما انتصب آدم على قدميه رأى في الهواء كتاباً تتألق كالشمس، نصّها «لـإـلـهـ إـلـاـ اللهـ، مـحـمـدـ رـسـولـ اللهـ». فقال آدم: «أشكرك أيها الربّ إلهي، لأنك تفضلت فخليقتي. ولكن أصرع إليك أن تُشيّني ما معنى هذه الكلمات: محمد رسول الله». فأجاب الله: «مرحباً بك يا عبدي آدم. وإنّي أقول لك إنك أول إنسان خلقتني. وهذا الذي رأيته إنما هو ابنك الذي سيأتي إلى العالم بعد الآن بستين عديدة. وسيكون رسولي، الذي لأجله خلقت كلّ الأشياء، الذي متى جاء سيعطي نوراً للعالم، الذي كانت نفسه موضوعة في بهاء سماوي ستين ألف سنة قبل أن أخلق شيئاً». فشرع آدم إلى الله قائلاً: «يارب، هبّني هذه الكتابة على أظفار أصابع يديّ». فمنح الله الإنسان الأول تلك الكتابة. على ظفر إيهام اليديمي «لـإـلـهـ إـلـاـ اللهـ» وعلى ظفر إيهام اليديسرى «محمد رسول الله» (ف ٣٩:٤١-٢٦).

وجاء أيضاً في هذا الإنجيل المزور: «فاحتاجب الله. وطردهما الملائكة ميخائيل من الفردوس (آدم وحواء). فلما التقى آدم رأى مكتوباً فوق الباب «لـإـلـهـ إـلـهـ، مـحـمـدـ رـسـولـ اللهـ». فبكى عند ذلك وقال: «عسى الله يريد أن تأتي سريعاً (يا محمد) وتخالصنا من هذا الشقاء» (ف ٤١:٢٩-٣١).

فـهـذـهـ الأـقـوـالـ تـفـقـ نـصـاـ وـرـوحـاـ مـعـ مـاـ جـاءـ فـيـ مـؤـلـفـاتـ الـمـسـلـمـينـ الـقـدـماءـ، كـالـإـنـتـفـاعـاتـ السـنـيـةـ بـالـأـحـادـيـثـ الـقـدـسـيـةـ، وـالـأـنـوـارـ الـمـحـمـدـيـةـ مـنـ الـمـواـهـبـ الـلـدـنـيـةـ، وـالـأـسـرـاءـ مـعـجـزـةـ كـبـرـىـ. وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـمـؤـلـفـاتـ.

هـذـهـ، وـالـأـدـلـةـ كـثـيرـةـ عـلـىـ أـنـ الـكـاتـبـ لـاـ يـبـتـ بـصـلـةـ إـلـىـ رـسـلـ مـسـيـحـ أوـ حـارـيـهـ، الـذـيـ كـتـبـواـ مـسـوـقـيـنـ مـنـ الـرـوـحـ الـقـدـسـ. وـمـنـ هـذـهـ الـأـدـلـةـ الـقـاطـعـةـ:

١ - جهله بجغرافية فلسطين والبلاد التي كانت مسرحاً للروايات الدينية فقد قال في إنجيله المزور: «وذهب يسوع إلى بحر الجليل ونزل في مركب مسافراً إلى الناصرة مدینته، فحدث نوء عظيم في البحر حتى أشرف المركب على الغرق» (ف ٢٠:٢-١:٢٠). ولكن المعروف أن الناصرة مدينة قائمة على جبل مرفوع في الجليل، وليس واقعة على البحر، كما قال كاتب إنجيل برنابا.

وقال أيضاً في إنجيله المزور: «اذكروا أن الله عزم على إهلاك نيوني، لأنه لم يجد أحداً يخاف الله في تلك المدينة. فحاول (يونان) الهرب إلى طرسوس خوفاً من الشعب، فطروحه الله في البحر فابتلعه سمكة وقدفته على مقرية من نيوني» (ف ٦٣:٤-٤).

٧. المعروف أن مدينة نيوني كانت عاصمة الامبراطورية الأشورية. وقد شيدت على الضفة

الاختلاف أنَّ المسيح هو محمد بن عبد الله وليس عيسى ابن مريم؟

اسکندر جدید

سابقة كتيب: «إنجيل برنابا شهادة زور»

عن يزيدي القاريء،

ن تعمقت في قراءة هذا الكتيب تستطيع أن تجاوب على الأسئلة بسهولة، ونحن مستعدون أن نرسل لك أحد كتبنا الروحية جائزة على اجتهادك.
لا تنس أن تكتب اسمك وعنوانك كاملين عند إرسال إجابتك إلينا.

١- لماذا لم يذكر الإمام الطبرى «برنابا» بين كتاب الأناجيل؟

٢ - لماذا قبل فريق من المسلمين إنجيل برنابا؟

٣ - اقتبس المؤلف كلمات الإمام المسعودي من كتاب «التنبيه والاشراف» (ص ١٣٦). مادا
٤- تناول منهج؟

٤ - كيف استدل العلماء أن «إنجيل برنابا» كتب في القرن الخامس أو السادس عشر؟

٥ - من هو بربنا بال الحقيقي، وماذا تعرف من الإنجيل المقدس عنه؟

٦ - اذكر غلسطينيي جغرافيتين وردتا في «الإنجيل بـ نايا».

٧ - من خرافات «إنجيل برنبابا» أنه يذكر كيف
ُخلقت للإنسان سُرّة. اذكر القصة، وأين
تجدها في إنجيل برنبابا.

٨ - يقول [إنجيل بربانيا] إن الحق مُجيء من كتابي موسى وداود. برهن بأية من الإنجيل وأخرى من القرآن أن هذا لم يحدث.

٩ - من هو القائل المُحقِّقي لعبارة: «لستُ مستحِقاً
أن أحل سبور حذائه»؟ اكتب شاهدتها
الصحيح.

١٠- اكتب حقائقتين ينافقا فيهما إنجيل برنابا ما جاء بالقرآن.

أرسل أجبتك بخط واضح وعنوان كامل إلى:

The Good Way P.O.

﴿أَلَا تَعْدِلُوا فِي الْمُحْكَمِاتِ، أَوْ مَا ملَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء: ٣).

٤ - يقول الأنجليل المزور: «لما خلق الله الإنسان خلقه حراً ليعلم أن ليس لله حاجة إليه، كما يفعل الملك الذي يعطي الحرية لعيده لظهور ثروته وليكون عيده أشدّ جبأً له» (ف١٢: ١٥٥). وهذا النص يخالف القرآن، الذي يقول: «وَكُل إِنْسَانٌ أَلْزَمَهُ طَائِرٌ فِي عَنْقِهِ» (الأسراء ١٣). وقد فسر الجلالان هذه الآية بالإسناد عن مجاهد بالقول: «ما من مولود يولد إلا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شفاعة أو سعيد».

— يقول الإنجيل المزور: «فَهِيَنْدٌ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ: يَا رَبَّ يَوْمَدْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَحِيمِ مَنْ لَبِثَ سِعْنَانِ أَلْفِ سَنَةٍ. أَيْنَ رَحْمَتُكَ يَا رَبَّ؟ إِنِّي أَضْرَعُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ أَنْ تَعْقِلُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْعَقَوبَاتِ الْمُرَّةِ. فَيَأْمُرُ اللَّهُ حِينَئِذٍ الْمَلَائِكَةَ أَلْرَبِعَةِ الْمُقْرَبَيْنِ لِلَّهِ أَنْ يَدْهُوُا إِلَى الْجَحِيمِ وَيُخْرِجُوْا كُلَّ مَنْ عَلَى دِينِ رَسُولِ اللَّهِ وَيَقُودُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ» (فِي ١٣٧: ٤١). وَهَذَا النَّصُّ يَخَالِفُ الْقُرْآنَ الَّذِي يَنْفِي مَسَأَةَ الْعَفْوِ نَفِيًّا بِأَنَّهُ، وَيَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لِعَنِ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَلَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا» (الأَحْرَابِ ٦٤: ٦٥).

- ويقول الإنجيل المزور: «فأعترف يسوع وقال الحق أقول لكم إني لست مسيحاً (المسيح). فقالوا: أنت إبلياناً أو إرمياً أو أحد الأنبياء القداماء؟ فأجاب يسوع: كلاً. حينئذ قالوا: من أنت؟ قُلْ لنشهد للذين أرسلونا؟ فقال يسوع: أنا صوت صارخ في اليهودية أعدوا طريق رسول رب (ف ٤٢-٥: ١١). بينما القرآن يقول: «إذ قالت الملائكة: يا مريم، إنَّ الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم، ووجههاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين» (آل عمران ٤٥).

فهل توجد شهادة زورٍ على الإنجيل والقرآن أشد من هذه الشهادة؟ هل يوجد مسلم يصدق هذا

وَمَهِمَنَا عَلَيْهَا، أَيُّ حَافِظٌ لَهَا (سُورَةُ الْمَائِدَةِ) ٤٨

إنجيل برنابا شهادة زور على القرآن

في مطلع هذا الكتيب قلت إن الكتاب المنسوب إلى برنابا شهادة زور على الإنجيل، لأن معظم نصوصه تخالف الإنجيل. وأقدم فيما يلي بعض النصوص التي وردت فيه، وهي بحق شهادة زور على القرآن:

- يقول الإنجيل المزور: «فَسَافِرْ يُوسُفْ مِنْ
النَّاصِرَةِ إِلَى مَدِنِ الْجَلِيلِ، مَعَ امْرَأَتِهِ وَهِيَ
حَبَلِيٌّ لِيُكْتَبِ عَمَلاً بِأَمْرِ قِيسَرٍ. وَلَمَّا بَلَغَ بَيْتَ
لَهُمْ لَمْ يَجِدْ فِيهَا مَأْوَى، إِذَا كَانَتِ الْمَدِينَةُ
صَغِيرَةٌ، وَخَشِنَّ جَمَاهِيرُ الْغَرَبَاءِ كَثِيرٌ. فَنَزَلَ
خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي نُزُلٍ جُعِلَ مَأْوَى لِلرَّعَاةِ.
وَبَيْنَمَا كَانَ يُوسُفُ مُقِيمًا هَنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُ مَرِيمَ
لِتَلَدُّ، فَأَحْاطَتِ بِالْعَنْدِرَاءِ نُورٌ شَدِيدٌ النَّأْقَقِ،
وَوُلِدَتِ ابْنَهَا بِدُونِ أَلْمٍ» (فِي ٣: ٥-١٠).
بَيْنَمَا رَوَايَةُ الْقُرْآنِ تُؤَكِّدُ أَنَّهَا تَلَمَّتْ كَغَيْرِهَا مِنَ
النِّسَاءِ، إِذَا يَقُولُ الْقُرْآنُ: «فَحَمِلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ
مَكَانًا قَصِيًّا، فَأَجْاءَهَا الْخَاصُّ إِلَى جَذْعِ
النَّخْلَةِ، قَالَتْ: يَا لِيَتِنِي مَتُّ قَبْلَ هَذَا وَكَنْتُ
نَسِيًّا مَنْسِيًّا» (مَرِيمٌ ٢٢-٢٣). وَالْخَاصُّ هُوَ
أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ.

- ويقول الإنجيل المزور: «ما أتعسلك أيها الجنس البشري، فإن الله اختارك ابناً، واهبأ إياك الجنة، ولكنك أيها العيس سقطت تحت غضب الله بفعل الشيطان، وطُرِدَت من الجنة» (ف ١٠٢: ١٩-١٨). بينما القرآن يحسب الاعتقاد بأبوة الله كفراً يستوجب نار جهنّم، وبينما الذين قالوا إن الله أَنْذَرَ ولداً (الكهف ٤).

- ويقول الإنجيل المزور: «فليقعن الرجل إذًا بالمرأة التي أعطاه إياها حاليه، وليس كل امرة أخرى» (ف ١٦:١٨). بينما القرآن يعلم بتعدد الزوجات ويقول: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فإن خفتم